

## سيمياءه الرسوم الجنائزیه في حضارات الشرق الاوسط القديمه كمصدر لاثراء التصوير المعاصر بالوسائط التكنولوجية

### The Semiotics of Funerary Drawings in the Ancient Civilizations of the Middle East as a Source for Enriching Contemporary Painting with Technology Media

أ.د/ سهام عبد العزيز حامد  
أستاذ بقسم الرسم والتصوير كلية التربية الفنية جامعة حلوان  
Seham\_sn@hotmail.com

أ.د/ ميرفت شرباش  
أستاذ الرسم والتصوير وعميد كلية التربية الفنية سابقاً جامعة حلوان  
Mervat1112@hotmail.com

الباحثة/ ريهام ماهر محمد محمد عنبر  
باحثة دكتوراه- باحث فنون تشكيليه - الهيئة العامة لقصور الثقافة - وزاره الثقافه  
Rehame\_maher81\_job@yahoo.com

#### ملخص البحث :-

تعد فنون التراث جزء اساسي من الهوية الثقافيه فهي تربط افراد المجتمع بالماضي والحاضر والمستقبل ومع تقدم عصر التكنولوجيا ادى الى تنوع وسائط التعبير في مجالات الفنون والمعرفه فالمدخل الذي تم تناوله في الدراسه يدور حول محور الفنون البصريه ( الفنون التشكيليه والمستحدثات الرقميه ) وقد تعددت مداخل التعبير بين استخدام فنون الميديا وبرامج الاندرويد واستخدام الخامات المعدنيه والطبيعيه المركبه في تغيير معايير الشكل التقليدي للعمل الفني ، واثراء عمليه التجريب واستحداث الاعمال التصويريه .

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي فالرسوم الجنائزیه في فنون حضارات الشرق الاوسط القديم بحاجه الى تحليل كدال متكامل ، حيث انها تحمل دلالات ذات مضامين تساعد على التواصل الاجتماعي والعقائدي بين العصور ، فالعلامات الصادره عن الرسوم الجنائزیه والنصوص العقائديه تستخدم كناقل للمعنى وتعير عن الفكر الانساني والهويه الثقافيه للمجتمعات.

وبناء على ذلك سوف تقوم الدراسه التطبيقيه بعمل دراسه تحليليه لتفسير الرموز والدلالات الخاصه بالرسوم الجنائزیه في فنون حضارات الشرق الاوسط القديمه واستخلاص المعنى الدلالي وتحليل اسس بنائيات العمل ، وتوصلت النتائج الى الاستفادة من الدلالات الرمزيه والقيم التشكيليه والمفاهيميه في فنون التراث الشرق الاوسط القديمه لاثراء التعبير من خلال الوسائط التكنولوجيه مثل برامج الاندرويد (Android) والفيوتوشوب والاليستريتور وتوظيفها في عمل تكوينات واعمال تصويريه مبتكره .

**الكلمات المفتاحيه:-** السيمياءه - الرسوم الجنائزیه - حضارات - الوسائط التكنولوجيه.

## مقدمه البحث :-

إن محاوله الاستلهام من فنون التراث قد تصل إلى مستوى التسطيح إن لم تعتمد على البحث والتنقيب حول محتوى هيئة الفنون وفلسفتها ومعرفه مضامينها، والعوامل التي أدت إلى ظهورها. وعندما نتحدث عن فنون حضارات الشرق الاوسط القديمة سواء المصرية القديمة أو بلاد ما بين النهرين نجدها تنتمي إلى ذلك النوع من الحضارات المعتمدة على الفلسفة والأفكار الدينية ، فالعقيدة محور اساسي لنشاتها وبالتالي كان للرسوم المستمدة من المعتقدات والطقوس الدينيه لها مكانه مميزه في اساليب التعبير الفني لديهم. وقد عبرت فنون تلك الحضارات عن العقائد والطقوس من خلال الرسم والنقش على جدران المعابد والمقابر والتي تعبر عن تصور لحياه الموتى في العالم الآخر.

فالتحليل السيميائي لرسوم الحضارات يكشف عن مفاهيم ودلالات مرتبطه بها ، ففي الرسوم العراقيه القديمه نجد ان التحليل السيميائي يعتمد على النظره الخاصه للكون، مما ادى ذلك الى نشوء علوم بابليه متعدده ابرزها " علم التنجيم" ، فالعراقيين القدماء كانوا يميلون الى انشاء علامات يقونيه تزداد تدريجيا كلما تطور وعيهم بالعالم والاشياء .

اما في الرسوم المصريه القديمه اعتمدت السيميائيه على الرموز الخاصه بها بالاضافه الى احرف الكتابه الهيروغليفية ، فمثلا كان امون يظهر في صورته افعى ، وانوبيس في صورته كلب او ابن اوى ، كما كان لكل حرف رمزا فالنسر رمز الالف والقصبه رمز الباء والزراع رمز العين ، ولذلك لم تكن الصوره في الفن المصري القديم تمثل الاشياء بشكل مباشر انما تمثل جوهر الشئ الشكلي والفلسفي<sup>(٢)</sup>.

لذلك يعد المنهج السيميائي من اهم المناهج النقدية الحديثه التي يمكن الافاده منه في تحليل الرسوم الجنائزيه في فنون حضارات الشرق الاوسط القديمه واستخلاص المعنى الدلالي وتحليل اسس بنائيات العمل بالتفكيك والتركيب والتحليل والتاويل بهدف البحث عن المعنى وفك شفرات تلك العلامات والرموز ، انطلاقا من مستويين الاول ماهيه العلامه التي يحدد وجودها وطبيعتها وعلاقتها بالمجودات الاخرى التي تتشابه او تختلف معها ، ومستوى فاعليه العلامه ووظيفتها في الحياه سواء كانت العلامه نصوصا لغويه او صورا او اشارات .

## مشكله البحث :-

ان استلهام التراث يتطلب فهم اعمق للدلالات الرمزيه والتشكيليه للتراث والافاده من التحليل السيميائي لرسوم الحضارات الشرق الاوسط القديمه في الكشف عن تلك المفاهيم كوسيط لاثراء التعبير بالوسائط التكنولوجيه وفي إطار ذلك تتحدد مشكله البحث في التساؤل الآتي:

كيف يمكن الافاده من التحليل السيميائي للرسوم الجنائزيه في حضارات الشرق الاوسط القديمه كمصدر لاثراء التصوير المعاصر بالوسائط التكنولوجيه ؟

## اهداف البحث :-

١- تحليل سيميائي للأساليب التعبيري عن الرسوم الجنائزيه المقدسه في فنون حضارات الشرق الاوسط القديم .

(٢) امجد محمد حسن العميدي - العلامه في الحضارات القديمه - مجله مركز بابل - العدد الثاني - ٢٠١١ ص ٢٥٧ .

٢- الكشف عن مداخل الاستلهام من الدلالات الرمزية والقيم التشكيلية والمفاهيمية للرسوم الجنائزية في فنون حضارات الشرق الاوسط لاثناء التعبير من خلال الوسائط التكنولوجية.

### فرض البحث:-

يمكن الافاده من التحليل السيميائي للرسوم الجنائزية في حضارات الشرق الاوسط القديمه كمصدر لاثناء التصوير المعاصر بالوسائط التكنولوجية.

### أهمية البحث:-

١- القاء الضوء على فنون حضارات الشرق الاوسط القديمة التي تناولت أساليب التعبير عن الرسوم الجنائزية .  
٢- التأكيد على امكانية تطبيق الاستفاده من الدلالات الرمزية والقيم التشكيلية والمفاهيمية في فنون التراث الشرق الاوسط القديمه من خلال الوسائط التكنولوجية وتوظيف ذلك في إيجاد مداخل للاستلهام في التصوير المعاصر.

### حدود الدراسة:

١- تقتصر الدراسه على تحليل مختارات من الرسوم الجنائزية بحضارات الشرق الاوسط القديم (الحضاره المصريه القديمه – بلاد ما بين النهرين).  
٢- تحليل لمختارات من أعمال الفنانين المعاصرين الذين استلهموا اعمالهم الفنيه من الدلالات والنظم البنائية للرسوم الجنائزية في فنون حضارات الشرق الاوسط القديمة باستخدام الوسائط التكنولوجية.  
٣- اجراء تجربة ذاتية للباحثة مستخلصة من القيم التشكيلية والمفاهيمية عن الرسوم والنقوش الجنائزية في فنون حضارات الشرق الاوسط القديمة باستخدام الوسائط التكنولوجية.

### منهجية البحث:

#### ١- الاطار النظري :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي .

#### ٢- الاطار التطبيقي :-

اجراء تجربة ذاتية للباحثة مستخلصة من القيم التشكيلية والمفاهيمية عن الرسوم والنقوش الجنائزية في فنون حضارات الشرق الاوسط القديمة باستخدام الوسائط التكنولوجية.

### مصطلحات البحث:

#### مصطلح السيميائية©:

السيميائية مصطلح مشتق من الأصل اليوناني Semeion بمعنى العلامة وهي العلم الذي يهتم بدراسة العلامات لمعرفة دلالاتها المجتمعية لإيصال رسالة معينة إلى المتلقي الذي يفسرها اعتماداً على خبراته الشخصية<sup>(١)</sup>.

©السيمولوجيا أو السيموطيقا: أطلق علماء الغرب اسم (السيمولوجيا) وترجموه إلى (علم الدلالة) واستخدم الأوربيون مفردة السيمولوجيا التزاماً منهم بالتسمية السويسرية، أما الأمريكيين فيفضلوا مصطلح (السيموطيقا) التي جاء بها المفكر الأمريكي تشارلز بيرس (١٨٣٤-١٩١٤)، وأطلق علماء العرب اسم (سيمياء).

(١)دقة ، بلقاسم.٢٠٠٣ علم السيمياء في التراث العربي، مجلة تفصيلية عند اتحاد الكتاب العرب، السنة ، ص٧٠

وتعني أيضاً بأنها نظام السمة أو الشبكة من العلاقات النمطية المتسلسلة وهو عبارة عن عملية التفكيك والتركيب وتحديد البنيات العميقة وراء البنيات السطحية، وتقوم على دراسة شكلانية المضمون من أجل تحقيق ومعرفة دلالاتها والمعنى الدقيق لها<sup>(١)</sup>.

إن السيمياء كما عرفها **فريناند سوسير**<sup>(٢)</sup> بأنها عبارة عن علم الإشارات والعلاقات داخل الحياة الاجتماعية وبأنها وحدة ثنائية بين الدال والمدلول لا ينفصل احدهما عن الآخر<sup>(٣)</sup>.

### -المصطلح الاجرائي للرسوم والنقوش الجنائزية:-

عباره عن رسوم دينيه تعبر عن تصور لحياه الموتى في العالم الاخر ، وتضم مجموعه من التعاويذ التي تتلى عند تجهيز الجسد للدفن ، وعند اطعام المتوفي وتقديم القرابين له ، بالاضافه الى تعاويذ حمايته من كل الشرور المتوقعه في العالم الاخر ، وقد نقشت تلك الرسوم على جدران المعابد والمقابر القديمه وعلى اوراق البردي التي كانت تصاحب المتوفي في رحلته الى العالم الاخر وقد تمثلت في عدت كتب ونصوص منها ( نصوص الاهرام – نصوص التوابيت – كتاب الموتى – كتاب ادمودو عند المصريين القدماء ) ( وكتاب العالم الاخر عند العراقيين ) .

-حضارات الشرق الاوسط القديمه :- هو مصطلح يشير الى الحضارات الموجوده في منطقه الشرق الاوسط القديم وهما ( الحضاره المصريه القديمه-وحضاره بلاد ما بين النهرين) التي تاسست منذ ٣٠٠٠ سنه قبل الميلاد وقد تميزت بمفاهيم ايدولوجيا وبواقع جغرافي جعلها مهد لنشاه العقائد والطقوس الدينيه والنظم الاجتماعيه التي اهتمت بالبحث في ثنائيه الموت والخلود<sup>(٤)</sup>.

### -وفيما يلي يتم عرض الاطار النظري للبحث من خلال ثلاث محاور :-

#### اولا:- مفهوم التحليل السيميائي ومدخل التحليل :-

ظهرت السميولوجيا في منتصف القرن الماضي كمنهج نقدي جديد يقوم على دراسة الدلالات والرموز وأنظمتها. وهو مصطلح مشتق من الاصل اليوناني semion بمعنى العلامه او الاشاره ، فالسيمياء هي العلامه المشتقه من الفعل "سام" الذي هو مقلوب الفعل "وسم" "وسم" "وسومه" ، والسيمه و السيماء والسيمياء : العلامه وسوم الفرس : جعل عليه السيمه ، وقيل الخيل المسومه ، وهي التي عليها السيمه ، والوسومه هي العلامه . يدل على ذلك قولهم " سمه" فان اصلها وسمه ويقولون سيماء بالمد ، وسيمياء بزياده الياء وبالمد ، وسمي بالقصر<sup>(١)</sup>

ونجدها ايضا في المعجم الوسيط " ... السيمياء : السحر ، ( سوم ) فلان اتخذ سمه ليعرف بها ، ( السومه) السمه والعلامه والقيمه يقال انه لغالي السومه ، السيماء : العلامه ، تعني انها " علم يبحث دلالة الاشارات في الحياه

(١) محمد قناوي، أميرة، ٢٠٠٦. السميائية الحشرية في العالم القديم كمصدر للاستلهام في التصوير المعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، ص ١٤ .

(٢) فريناند (سوسير): عالم لغوي سويسري شهير يعتبر اللسانيات فرع من علم أشمل يدرس الاشارات الصوتية.

(٣) فريناند دي سوسر، علم اللسانيات الحديثة علم، تأليف جوناثان كبير، ترجمة دكتور عز الدين إسماعيل.

(٤) Ancient civilization "Encyclopedia" britannic , retrieved.12-12-2016 <https://ar.m.wikipedwikiped>

(١) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة مصر ، ج٢- (دط) (دت) ص ٣٥٧

الاجتماعيه وانظمته اللغويه (٢) اما السيمياء في اللغة العربيه هي العلامه او الرمز الدال على معنى مقصود لربط تواصل (ما) (٣).

#### - ويمكن ايجاز اراء الفلاسفه حول مصطلح السيميائيه :-

- **بيار غيرو Pierre Gero** هو العلم الذي يهتم بدراسه انظمه العلامات كاللغات ، وانظمه والاشارات للايصال رساله معينه الى المتلقي الذي يفسرها اعتمادا على خبراته الشخصيه. (٥)
- **رولان بارت Roland Part** :- هو علم دراسه العلامات لمعرفة معانيها لاىصال رساله معينه الى المتلقي الذي يفسرها اعتمادا على خبراته الشخصيه (٦)
- **صلاح محمد الدين الكواكبي** :- هو نشاط فكري يسعى الى تعزيز انتاج المعرفة الجماليه التي تعتبر دعامة للمعرفه. (٧)

- **امبرطو ايكو Imperto Eco** :- هو ذلك العلم الذي يهتم بالدلالات واشكال تداولها. (٨)

- **جورج مونان George Monan** :- هو علم دراسه السلوكيات والانظمه التواصليه (٩)

**المدارسه الفرنسيه للسيميوطيقا** :- هو علم دراسه المضمون للوصول الى المعنى فيرصد شبكه العلاقات التي تنظم قيم المعنى ، و عرفها كورتس Curtis بانها المقاربه الوصفيه العلميه للعلامه جامعا بين التصور المنهجي والتحليل التطبيقي.

#### - مداخل التحليل السيميولوجي تبعا لمفهوم العلامه عند الفلاسفه :-

##### ١. مداخل وعناصر التحليل عند دوسوسير ( الدال والمدلول )

فقد وضع دوسوسير لقراءه العلامه نظام ثنائي متمثل في الدال والمدلول . فالدال اعتبره المدرك المادي الذي يستدعي للذهن الحقائق المعنويه متمثله في صورته سمعيه او ذهنيه تولد في ذهن المتلقي حين رؤيتها او سماعها ، اما المدلول هو مفهوم تستدعيه الصوره السمعيه في ذهن المتلقي .

##### ٢. مداخل وعناصر التحليل عند اودجين وريتشاردز ogden - Richard ( الرمز والفكره والمشار اليه ) :-

(١) اعلال ، فايزه ٢٠١٦ . ليات تطبيق المنهج السيميائي من خلال كتاب " السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها" - لسعيد بنكراد-رساله ماجستير ، كليه اداب واللغات ، تخصص نقد ادبي ، جامعه المسيله - ، الجمهوريه الجزائريه -ص١٣

(٢) عبد العزيز ، عبد الله ، ١٩٨٢ الدلاله المقارنه في خدمه تاريخ الحضاره المقارن - مجله اللسان العربي - عدد (٢٣) - ص ١٦٦ .

(٣) محمد ، بلاس (٢٠٠٨). الفن التشكيلي قراءه سيميائية في انساق الرسم ، دار المجد لازق، عمان

(٤) عبد العزيز حامد ، سهام، (٢٠١١). سيميوطيقا الصورة في الفن الجرافيتي المصري المعاصر وارتباطها بالهوية الثقافيه، المؤتمر الدولي الرابع ، بكليه التربية الفنية، جامعه حلوان

(٥) موسى عمر البشير ، سعديه ، السيميائية أصولها ومناهجها ومصطلحاتها ، كلية اللغات للعلوم والتكنولوجيا ، قسم اللغة العربية، جامعه السودان

(٦) امبرتو ، ايكو (١٩٨٤) ، السيميائيه وفلسفه اللغه - ترجمه احمد الصمعي - اعداد المنظمه العربيه للترجمه.

(٧) شولز ، روبرت (١٩٩٤) ، السيمياء والتأويل ، سعد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت،

طور اودجين وريتشاردز نموذج دوسوسير واطافا عنصر ثالث يمثل الشئ الواقعي الذي تحل محله العلامة في العالم الخارجي . و عرف باسم المشار اليه او مصدر التأويل للتعبير عن مصدر الفكره الذي يمكن من خلاله فهم معنى الدلالة كما اصبح الرمز يقابل الدال عند دوسوسيرو الفكره تقابل المدلول .

### ٣. مداخل وعناصر التحليل عند بيريس Peirce ( المؤشر والايقونه والرمز ):-

وضع بيرس تصنيف العلامة ( طبقا للعلاقة بين الدال والمدلول ) الى ثلاث انواع : العلامة السببيه او المؤشر اي ان علاقه بين الدال والمدلول سببيه معمله كالاثر . و علامه الايقونه اي العلاقه بين الدال والمدلول علاقه تماثل وتشابه كالصور والخرائط . اما الرمز هي نوع من العلامات المدركه تذكر بشئ اخر غيرها والعلاقه بين الدال والمدلول ( غير منطقيه ) .<sup>(١)</sup>

### ثانيا :- التحليل السيميائي لمختارات من الرسوم الجنائزيه فى حضارات الشرق الاوسط القديمه :-

#### ١ - ضوابط التحليل السيميائي:-

- بالنسبه للحضاره المصريه القديمه :
- اختيار اشكال الالهه المرتبطه بالشعائر الجنائزيه.
- اختيار بعض الرسوم الجنائزيه المرتبطه بالانتقال للعالم الاخر مثل شعائر فتح الفم وطقوس التحنيط. ورسوم بعض الكتب الجنائزيه ( كتاب الموتى - كتاب البوابات - كتاب ادمودو )
- بالنسبه لحضاره بلاد ما بين النهرين:-
- اختيار اشكال الالهه المرتبطه بالانتقال الى بوابات العالم الاخر .
- تحليل النقوش المرتبطه بالانتقال الى العالم الاخر .

#### ٢ - المنهج المتبع فى التحليل:-

- دراسه تزامنيه (وصفيه) ودراسه تعاقبيه (تاريخيه) للعمل الفني :- تتضمن بيانات حول تاريخ ومكان العمل الفني وماهيه صاحب المقبره .
- دراسه ثنائيه بين الدال والمدلول للعمل الفني من حيث العلامات والالوان والتكوين المشهد .
- التفسير الدلالي من خلال المحور السياقي والاستبدلي للعمل الفني .

#### ٣- محتوى التحليل:-


وفيما يلي تفسير لمختارات من الرسوم الجنائزيه :-

#### ● بالنسبه للحضاره المصريه القديمه :

تحليل سيميائي لبعض اشكال الالهه المرتبطه بالشعائر الجنائزيه وتفسيرها الدلالي.

(١) فاروق الالفي , نورا : (٢٠١٩)، السيميائيه كمدخل لتحليل اللغه البصريه للعماره قراءه سيميائيه لمقبره خيتي من مقابر بني حسن بالمنيا - مجله العماره والفنون- العدد السابع عشر ص ٥٦.

أ- المعبود اوزوريس وتفسيره الدلالي (دراسة سيميائية):-

علاقه الدال بالمدلول	الدراسه الوصفيه والتاريخيه ( التزامنيه والتعاقبيه )	اللايقونه او الصوره
<p>رمز له باللون الاسود للدلاله على انه ( اله عالم الموتى والبعث ). واحيانا باللون الاخضر في متون الاهرام للدلاله على الخضره والنماء. واحيانا كان لون وجهه ابيض للدلاله على لغافات المومياء والاتصال بالعالم الموتى -كان يرمز له ايضا بنبات القمح للدلاله على البعث الجديد .</p>	<p>اسم المعبود :- اوزوريس مركز العباده :- معبد ابيدوس . وصف المعبود :-رمز اليه بشكل انسان يلبس تاج وهو راس الثالوث (اوزوريس – وايزيس – حورس ) ويقبض بيده عصا الراعي ويبساره عصا النخ.</p>	 <p>شكل (٢-١) المعبود اوزوريس</p>

ب- أبناء حورس الأربعة ( حابي- امستي- دواموتف، قبح سنوف) وتفسيرهم الدلالي(دراسة سيميائية):-

علاقه الدال بالمدلول	الدراسه الوصفيه والتاريخيه ( التزامنيه والتعاقبيه )	اللايقونه او الصوره

<p>رمز لهم بالأواني الكانوبية حيث تمثل في حماية أحشاء المتوفي أثناء عملية التحنيط ويرجع تصورهم في الأركان الأربعة للدلالة أرتباطهم بأركان الكون أو الجهات الأصلية الأربعة.</p>	<p>اسم المعبود: حابي- امستي- دواموتف- قبح سنوف مركز العبادة: ذكر في نصوص الأهرام، وكتاب الموتى ان كل آله منهم يمثل الجهات الأربعة الشمال والشرق والغرب والجنوب</p>					
		أمستي	هيئة آدمية	الكبد	الجنو ب	ليزة
		دواموتف	ابن أوى	المعدة	الشرق	نيت
		حابي	قرد	رنتين	شمال	بنتاج ت
		قبح سنوف	الصقر	الأحشا ء	الغرب ب	سرقد
اشكال (٣) ابناء حورس الاربعه						

**ت- لمعبود أنوبيس وتفسيره الدلالي (دراسه سيميائية):-**

علاقه الدال بالمدلول	الدراسه الوصفيه والتاريخيه (التزامنيه والتعاقبيه)	الايقونه او الصورة
<p>- رمز له بحيوان ( ابن أوى) أو (كلب) كمعبود للموتى وحام للجبانة، وذلك لأتقاء الشر، وآلة التحنيط.</p> <p>- رمز له باللون الأسود يرجع للدلالة إرتباطه باكتساب اللون الأسود من تحنيط جسد الموتى.</p>	<p>اسم المعبود: أنوبيس ابن الآله أزوريس ونفيس مركز العبادة: عاصمة الأقليم السابع عشر من أقاليم مصر العليا ويسمى (أنبو) أي مدينة الكلب بني مزار - محافظة المنيا</p>	 <p>شكل (٤) المعبود انوبيس</p>

**ث- المعبود تحوت وتفسيرها الدلالي (دراسه سيميائية):-**



علاقه الدال بالمدلول	الدراسه الوصفيه والتاريخيه ( التزامنيه والتعاقيه )	الايقونه او الصوره
<p>- يشير إلى كونه رمزاً لحماية أوزوريس وأصبح أيضاً معاوناً للموتى<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>.</p> <p>- رمزية للهِلال القمري وهذا الارتباط بالقمر جعل تحوت ( رباً للوقت ) وحساب السنين.</p>	<p>اسم المعبود: تحوت مركز العبادة: ( الأشمونين ) في مصر الوسطى.</p> <p>- وصف المعبودات: صور المعبود تحوت في صورة "جوتي" شكل قرد البابون جالساً رمزاً للقمر.</p>	 <p>شكل (٥) المعبود تحوت</p>

● **تحليل سيميائي لبعض الرسوم الجنائزية المرتبطة بالانتقال للعالم الآخر:-**

اهتم المصري القديم بالموت وتصور مراحل من مراحل الحياه ، فالموت هو باب العبور الى عالم الحياه الابديه لذلك اقام الشعائر الدينيه والجنائزيه الخاصه بتجهيز الجسد للانتقال الى العالم الاخر، ولم يكن اهتمام المصري القديم مقتصر على تحنيط جسد المتوفي فقط بل تلاوه الصلوات والتراتيل السحريه عليه عند غسله وتطهيره وشعيره فتح الفم ، حيث كان الهدف من تلك الطقوس هي ابقاء المتوفي سعيدا في العالم الاخر .حتى تفتح له ابواب السماء الى جانب تحوله الى اله الشمس .حيث تنعم ارواحهم بالجنه في العالم الاخر وتنعم ايضا بالقرابين عند عودتها الى المقبره حينما تشاء<sup>(٣)</sup>.

● **شعائر وطقوس التحنيط :-**

الحنيط يعني حفظ جسد الموتى باستعمال مواد كيميائيه وطبيعيه( كاملاح النطرون – والزيوت النباتيه وعطريه – مواد صمغيه –وزيت الارز – كتان) ليبقى جسم الانسام محافظا على مظهره لفترات طويله ، فمصطلح (المومياء) يطلق على الجثث بعد تحنيطها ، ومع الايمان بفكره حياه ما بعد الموت صار المعتقد السائد هو الحفاظ على ملامح الميت لتتمكن الروح من التعرف على الجسد ، وقد اعتقد المصري القديم ان المعبود انوبيس هو اله الموتى المسؤول عن عمليه التحنيط وهو اول من قام بعمليه التحنيط لوالده اوزوريس شكل (٦) ومن المعروف ان عمليه التحنيط كانت تستغرق ٤٠ يوما تجرى فيها تلاوه التراتيل السحريه وغسل وتطهير الجسد .

(١) جمال راشد، محمد، ٢٠٠٧. المعبودة بات ودورها حتى نهاية التاريخ المصري القديم، رساله ماجستير، غير منشوره، القاهره، ص ٨٢، ٨٣

(٢) <http://www.civgrds.com>



شكل (٦) شعائر التحنيط - المعبود انوبيس اثناء تحنيط اوزوريس - وادي الملوك - الدولة الحديثة

### ● شعائر وطقوس فتح الفم :-

تقام طقوس فتح الفم بعد تحنيط جسد المتوفي وتغطيه الجسد تماما بلقائف الكتان و كانت تجرى عليه طقوس فتح الفم قبل وضعه في التابوت ويكون ذلك في حضور الكهنة واقاربه وكان الغرض من تلك الطقوس تمكين المومياء من الكلام بعد البعث ، واستعادته النفس . ويقرا الكهنة اثناء تلك الطقوس ادعيه ونصوص محددة . وكانت عملية فتح الفم تؤدي باداه يديه خاصه على المومياء شكل (٧) ، كانت طقوس اعاده الروح تؤدي قبل عصر الاسرات ، منذ الدولة القديمة كان الفراعنه يطلبون عمل تماثيل لهم يحتفظ بها في اماكن خاصه حتى بعد موتهم . وبعد وفاه الملك كان كهنة حورس يضعون تماثيل للملك اوزوريس في اضرحة المتوفي وبعد اتمام تحنيط جثته التي تستغرق ٧٠ يوما يقوم كهنة انوبيس باتمام عملية فتح الفم .<sup>(١)</sup>



شكل (٧) كهنة انوبيس- اله التحنيط والقبور-يؤدون طقوس فتح الفم على المومياء (برديه هوننفر، ١٢٩٠ قبل الميلاد).

### ● شعائر التراتيل والصلوات الجنائزية ( الكتب الجنائزية):-

أوضح (بان سمان) أن الهدف الرئيسي من الكتب الجنائزية هو إعداد المتوفي وتزويده بالمعرفة في العالم الآخر، وأستعادته الحياة بعد الموت في منطقة (الدوات)، وتحقيق الابدية والخلود للمتوفي بتمكينه من مصاحبة رب الشمس ورحلته ويدير هذا العالم الإله اوزوريس والمتوفون السعداء بمصريهم في الوصول إلي الحياة الابدية فالانسان جزء من الطبيعة ودورة الموت والحياة يناظرها شروق الشمس وغروبها. فالموت في مصر القديمة عقيدة دينية والعالم السفلي مكان خفي بالاسرار والاحداث<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup>wolfgang helck,eberhard otto: kleines lexicon der agyptologie,Wiesbaden.1999,s.193.

<sup>(١)</sup>Ass Mann,J,:Death and Initiation in Funerary Religion, yes 3(1989),p193.

فيما يلي ايجاز لهذه النصوص والكتب مع تحليل سيميائي لمختارات من الرسوم الجنازوية الخاصة بها:-  
أ- كتاب الموتى (الخروج إلى النهار):

يعد كتاب الموتى من أهم الكتب الدينية التي سيطرت علي الفكر الديني في الفترة من الأسرة الثامنة عشر حتي الحادية والعشرين, ويتكون الكتاب من (٢٠٠) فصل يتمثل في (بردية جونفر – بردية نخت Nekht – بردية ندجمت Nedjmet – بردية نقبد Neqbed – بردية أي Any) وقد قسم العلماء الأوائل (موريتية, ودول باجية) كتاب الموتى لاربعة أقسام (٢).

فيما يلي تحليل سيميائي لمشهد من مشاهد كتاب الموتى:-

المحور السياقي والاستبدالي	علاقه الدال بالمدلول	الدراسه الوصفيه والتاريخيه ( التزمني والتعاقبيه )	الصوره او الايقونه
<p><b>العلاقة السياقية</b> كل جزء من أجزاء اللوحة يرتبط بالأجزاء الأخرى وفق نظام هندسي لتنتج دلالة (التعاقب الزمني والسردي في رحلة المتوفي)</p> <p><b>العلاقة الاستبدالية:</b> فالهدف أو المعنى المراد تقديمه هو توالي الأحداث والسردي للتأكيد علي فكرة البعث والأبدية والخلود.</p>	<p>يرمز حورس إلي رمز الحماية والسلام للمتوفي. ويرمز المعبود أوزوريس إلي عالم الموتى ومحاكمته للمتوفين وللدلالة علي السيادة. ويظهر نفتيس وأوزوريس خلفه لدلالة علي مساندهم ودعمهم لأوزوريس. ترجع زهرة اللوتس إلي الدلالة على التجديد وولادة الكون - يرجع التعابين الكونية في المقصوره للدلاله علي البعث والقيامه والخلود</p>	<p>يصور المشهد في شكل مستطيل قسم إلى ثلاث مستطيلات من اليسار إلي اليمين في أول مستطيل يظهر فيه حورس وأني ويظهر حولها أشرطة راسية من الكتابات تمثل النص الذي يعبر عن المشهد ويظهر حورس ممسكاً بيد أني حيث يقوده إلي (أوزوريس) داخل مقصورته الجنازوية, ويظهر أوزوريس فوق راسه تاج (أتف) وخلفه تقف أختاه نفتيس وايزيس وامامة يقف علي زهرة اللوتس الهة الأركان الأربعة (أبناء حورس) أما سقف المقصورة فقائم علي أعمدة بشكل زهرة اللوتس وفي منتصف المقصورة (حورس سكر) محاط به تعابين ملكية, امام المقصورة يركع (أني) أمامها ويده اليمنى ترتفع في أبتها.</p>	 <p>شكل (٨) بوضح مشهد اجتياز اني للمحاكمة – الفصل ٣٠- بردية اني – المتحف البريطاني</p>

(٢) باجية، بول ، كتاب الموتى للمصريين القدماء ١٣-١٤, ترجمة شريف الصيفي الخروج في النهار bd1.

## ب-كتاب "الامي دوت" Book at the Hidden chamber

يعرف أيضاً بكتاب الغرفة الخفية، أو ما هو موجود بالعالم الآخر. ويعد هذا الكتاب من أهم الكتب الدينية علي جدران المقابر الملكية منذ بداية لإسرة الثامنة عشر. يدور أحداث هذا الكتاب حول تصوير رحلة الشمس في العالم الآخر في الساعات الليلية (خلال اثنا عشرة ساعة في الليل) وما تتعرض له من مخاطر منذ الغروب إلي الشروق ويتضمن الكتاب ١٢ فصلاً، كل منهم يمثل ساعة من ساعات الليل والتي تعبر عن الحياة الأخرى بعد الموت، ويعد كل فصل وحدة متكاملة منفصلة عما قبله. إلا أن الشمس تمر في رحلتها عبر كل ساعة ويفصل كل فصل وآخر خط رأسي وجواره نص مختصر يعطي ملخصاً للفصل. (١)

### فيما يلي تحليل سيميائي لمشهد من مشاهد كتاب الامي دوت:-

المحور السياقي والاستبدالي	علاقته الدال بالمدلول	الدراسة الوصفية والتاريخية (التزامنيه والتعاقبيه)	الصورة او الايقونه
فكل جزء من أجزاء اللوحة يرتبط بعلاقة الكل وفق نظام هندسي مقسم في صفوف تنتج (دلالة تعاقب الأحداث والسرد لرحلة مركز الشمس في الليل).	ترمز تلك القروء للدلالة على الابتهاالات والترحيب بالمعبود (رع). تدل صفوف المعبودات على حوارس البوابات التي تفتح للروح. يمثل البابون بهيئة الهدوء والوقار. ترمز تلك المركب للدلالة على مركب ملايين السنين التي تنير العالم السفلي وتفتح الأبواب للموتى. ترمز (ماعت) للدلالة على العدالة ومعاقبة المخطئين. يرمز المعبود (خبرى) (لشمس الصباح) ونزول (رع) للعالم السفلي.	صور المشهد في شكل مستطيل يحتوي علي أربعة صفوف أفقية، ففي بداية الصف الأول من اليسار صور تسعة قروء جالسين في وضع القرفصاء للابتهاال للمعبود رع، كتب فوقها نص مختصر للأسماء المعبودات التي تفتح البوابات للروح، وفي الصف السفلي تسعة قروء كتب فوقهم أسمائهم ويعقبهم مجموعات من المعبودات رسم كل منها في مربع وكتب أسم كل معبود بجواره (٢) أما في الصف الثاني يقف (آتوم) داخل ناووس ومعه "رع" (كلاهما مستولان على عملية الخلق) وكانت هذه المركب تسمى مركب الملايين ويتقدم المركب تصويراً مزدوجاً للربة ماعت لتمثل العدالة ثم الهات تمسك بسكين (ويبدو أن مهمتها معاقبة الخطاء) ثم أوزوريس الذي يرحب بقدم (رع) في مملكته.	شكل (٩) الساعة  الأولى من ساعات الأمي دوت مقبرة تحتس الثالث (رقم ٣٤) وادي الملوك

### ● بالنسبة لحضاره بلاد ما بين النهرين:-

- تحليل سيميائي لبعض اشكال الالهه المرتبطه بالانتقال الى بوابات العالم الاخر في بلاد ما بين النهرين .

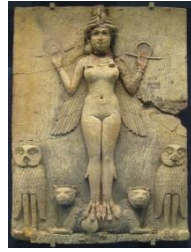
(١) نور الدين، عبد الحليم، الديانة المصرية القديمة، الجزء الثالث، ص ٤١٢.  
(٢) كمال الدين شفيقو، هالة، ٢٠١٠ دلالات الرموز الزمنية في الفن المصري القديم والفن المعاصر. رسالة ماجستير، نقد وتذوق، تربية فنية، ص ٧٥.

**١-المعبوده عشتار وتفسيرها الدلالي(دراسه سيميائية):-**

**ب-**

علاقه الدال بالمدلول	الدراسه الوصفيه والتاريخيه ( التزامنيه والتعاقبيه )	الايقونه او الصوره
<p>رمز لها بحزمة قصب – حلقات دائرية. رمز لها بالنجمة ذات الثمان أضلاع. رمز لآلهة الحب والجمال والحرب. -علامتها التي تدل عليها حزمة من القصب – ونجمة مثمثة. -لقبت بسيدة (الحرب) حيث ظهرت فى بعض الأختام والنقوش تحمل أسلحتها السيف المقوس</p>	<p>-اسم المعبوده :- عشتار -مركز عبادتها بمدينة (الوركاء) ظهرت عبادتها بداية الألف الرابع ق.م -وتعد المعبودة (عشتار) بنت المعبود (سين) إله القمر وأخت (أتو) إله الشمس. -زوجة المعبود (تموز) إله الحرب</p>	 <p>شكل (١٠) المعبوده عشتار</p>

**المعبوده اريشكيجال وتفسيرها الدلالي(دراسه سيميائية):-**

علاقه الدال بالمدلول	الدراسه الوصفيه والتاريخيه ( التزامنيه والتعاقبيه )	الايقونه او الصوره
<p>-رمز لها بربة العالم السفلى وملكته المكون من حصن وسبع جدران وسبع بوابات عليها حراس أقوياء. -صورت فى صورة أنثى تعد من الآلهة الأرضية وتم خطفها من قبل المعبود (كور) لتصبح إلهة للعالم السفلى.<sup>(١)</sup></p>	<p>اسم المعبوده :- اريشكيجال -مركز عبادتها بمدينة (الوركاء). - زوجة للإله (نرجال) ملك العالم السفلى أطلق عليها السوماريون اسم (كيجال) أى (الأسفل العظيم).</p>	 <p>شكل (١١) المعبودة (اريشكيجال) ربة العالم السفلى.</p>

(١) سعد محمد سلطان، عز ، الآلهة والإنسان فى حضارة بلاد النهرين والتشابه المصرى، الطبعة الأولى، جامعة الزقازيق ، ص ٧٣.

**ج-المعبود تيموز وتفسيرها الدلالي(دراسه سيميائية):-**

علاقه الدال بالمدلول	الدراسه الوصفيه والتاريخيه ( التز امنييه والتعاقبيه )	الايقونه او الصوره
<p>-رمز لتيموز بالخصوبه والنباتات. -أحد رموز العالم السفلى ولقب (باله الموت والبعث)</p> <p>-ورمز للراعى وارتبط بفصل الربيع وموته بفضل الصيف والجفاف.</p>	<p>اسم المعبوده :- تيموز -مركز عبادتها بمدينة (الوركاء- باد) . - زوج للمعبوده (عشتار). -ارتبط المعبود (تيموز) بالعالم السفلى.</p>	 <p>شكل ( ١٢ )المعبود (تيموز)</p>

**- تحليل سيميائي لبعض الرسوم الجنائزيه المرتبطه بالانتقال الى بوابات العالم الاخر في بلاد ما بين النهرين**

:-

عرف أهل بلاد النهرين العالم السفلى باسم (كور)، ومكانه على مقربة بسيطة أسفل سطح الأرض، وتخيّلوا أن القبور ما هي إلا حدود لهذا العالم الواقع في الغرب وإليه تذهب أشباح الموتى، وللوصول إليه كان لابد من عبور نهر يبتلع الإنسان بواسطة قارب يقوده ملاح ، وأحاط العالم السفلى سبعة بوابات، وكانت آلهة العالم السفلى (ارشكيجال) ومعها زوجها (نرجال) إله الموت والمرض، واقتصر الخلود على الآلهة فقط . وأيقن الإنسان أن العالم السفلى ارض اللاعودة وأن قاطنه لا يمكنه مغادرته فهو مكان مظلم ، طعام الموتى الطين وارتدى الموتى ملابس من الريش.

فيما يلي تحليل سيميائي لمشهد من مشاهد الرسوم الجنازية الخاصة بالانتقال الى بوابات العالم الاخر -

1- المشهد الاول :-

المحور السياقي والاستبدالي	علاقه الدال بالمدلول	الدراسه الوصفيه والتاريخيه ( التزامنيه والتعاقبيه )	الصوره او الايقونه
العلاقة السياقية: يتم اكتشاف قصة العمل الفني تدريجيا بناء على دلائل جزئية تؤدي إلى التفسير الكلي	- صور الفنان المعبودة (اريشيغال) بصورة امرأة مجنحة تحمل ثعبان وسهم بيديها رمز لها بملكة العالم السفلى المسيطرة والمتحكمة به. - يرمز أشكال العقرب إلى رموز لخدام العالم السفلى المسؤولين عن خطف البشر وهبوطهم بالعالم السفلى.	يمثل العمل الفني لوح طيني مستطيل به نقش للآلهة (اريشكيغال) داخل مقصورتها بالعالم السفلى وبالجانب الأيسر نلاحظ وجود حارسين بينهم بعض الكائنات الخرافية المتمثلة في اشكال العقارب - كائنات خاصة بالعالم السفلى لحماية بوابة العالم السفلى من الأعداء.	 شكل (١٣) ختم أسطواني أكادى يوضح الملكة (اريشكيغال) ربة العالم السفلى تقف داخل بوابة يحرسها كائنات من العالم السفلى (٢٣٣٤-٢١٢٤ ق.م)

ب- المشهد الثاني:-

المحور السياقي والاستبدالي	علاقه الدال بالمدلول	الدراسه الوصفيه والتاريخيه ( التزامنيه والتعاقبيه )	الصوره او الايقونه
علاقة استبدالية:	بالغ الفنان في حجم المعبودة (عشتار) للدلالة على مكانتها	يتكون المشهد في شكل مستطيل قسم إلى قسمين أفقيين تتوسط المشهد المعبودة (عشتار) وهي	

<p>عبر الفنان من خلال العناصر على فكرة (العالم المعكوس) من خلال انعكاس النصف العلوي الممثل بأشكال بشرية ومعكوسة النصف السفلي الممثل لأشكال شيطانية تؤكد على أن العالم السفلي هو انعكاس لحياة الأرض.</p>	<p>كرمز إلهي يتم الإيقاع به للعالم السفلي. - رمز الجزء العلوي بالإشارة إلى الأرض الممثلة في كائنات بشرية. - رمز الجزء السفلي للإشارة إلى العالم السفلي الممثل في الكائنات الشيطانية.</p>	<p>مجردة من حليها وملابسها أثناء هبوطها إلى العالم السفلي، حيث تفسر الأسطورة أنها (ارشيكيجال) ملكة العالم السفلي لم تكن سعيدة بزيارة أختها فطلبت من حراس البوابات أن يحاولوا عرقلة دخول (انانا) للعالم السفلي الذي يتطلب عبور سبع بوابات - بكل بوابة لديها حارس يطلب من (عشتار) أن تخلص شيئاً مما ترتديه من ملابس أملاً بأن ترفض.</p>	 <p>شكل (١٤) ختم أسطواني أكدى يوضح هبوط الملكة (عشتار) من الأرض إلى العالم السفلي مجردة الملابس النصف الأعلى يمثل الأرض والأسفل يمثل العالم السفلي وشياطينه (٢٣٠٠-٢١٢٠ ق.م.)</p>
---	--	---	---

- ومن خلال التحليل السيميائي اتضح وجود دلالات خاصة ببناء التكوينات المرتبطة بالرسوم الجنائزية ودلالات خاصة باستخدام اللون وايضا دلالات خاصة بالتحويرات الخاصة بالأشكال و الرموز ، وبالتالي سوف تعتمد الباحثه على نتائج التحليل في تفسير الرموز والكتابات الجنائزية .

**ثالثا : مختارات من أعمال الفنانين المعاصرين الذين استلهموا الدلالات والنظم البنائية للرسوم الجنائزية في فنون حضارات الشرق الاوسط القديمة باستخدام الوسائط التكنولوجية:-**

**١- الفنانة الأمريكية "نانسي سبيرو:-**

فقد جاءت أعمال الفنانة الأمريكية "نانسي سبيرو" للتعبير عن القضايا الإنسانية فقد تأثرت بالحرب على فيتنام واهتمت بالتعبير عن ضحايا الحروب واستلهمت في أعمالها أشكال من الآلهة المصرية القديمة والبابلية وقامت بمزجها مع أشكال الضحايا للبحث عن عالم مثالي يملئه السلام واعطاء الضحايا صفات الالهة كالابدية والخلود



وقد تناولت الفنانة صور مطبوعه لاشكال الالهه وقامت باضافه بعض الالوان لاشكال الالهه باستخدام برنامج الفوتوشوب وقامت بمزجها ببعض على لوحه كبيره من الورق كما في عملها "الآلهة"<sup>(١)</sup> شكل ( ١٥ )



شكل ( ١٥ ) «نانسي سبيرو»- لوحه الالهه - طباعه وكولاج على الورق مجموعه لوحات كل لوح ٢١×٨٤ سم ١٩٩٠

#### ب-الفنان المصري حمدي عبد الله:-

استلهم الفنان حمدي عبد الله في معرضه أساطير معاصرة عناصره من اشكال التواييت ولفائف الموميوات والرسوم الجنائزيه الخاصة بكتاب الموتى (بصورة اسطورية) للتعبير عن الأحداث السياسية التي تشغل الساحة السياسية، فقد حملت تلك الرموز رسائل مشفرة توحى برؤية أسطورية لتحقيق العدالة والحرية ومناهضة أشكال الظلم وقد استخدم الفنان برامج الكمبيوتر في معالجه الصوره التصويريه<sup>(٢)</sup> شكل ( ١٦ )



شكل ( ١٦ ) الفنان حمدي عبدالله - عمليين  
كمبيوتر ٣٠×٣٠ سم ١٩٩١م

(١) السمري . أيمن الصديق : المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات القديمة وارتباطها بفنون ما بعد الحداثة كمدخل للاستلهم في التصوير ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان (٢٠٠١) ص ١٧٣.

(٢) حمدي عبد الله، كتاب أساطير معاصرة، دراسة تحليلية للفنان مصطفى الرزاز.

### ج- الفنان المصري خالد حافظ:-

استمد الفنان **خالد حافظ** شخصيات لوحاته من اشكال الأيقونات المصرية القديمة وصور الآلهة المصورة والمطبعة على شكل شخصيات رمزية معاصرة مضافة الى صور وسائل الإعلام كعارضات الأزياء وابطال كمال الأجسام في شكل يوحى بالاسطورة وقد تناول الفنان برامج الكمبيوتر والرسوم المتحركة والفيديو آرت في معالجه الصور المطبوعه واضافه بعد التغيرات الاسطورية المضافه على لوحاته الزيتيه. حيث يعبر العمل عن المفاهيم الخفية بين فكرة التصنيع والواقع والتعبير عن التجديد القائم بين الأزمنة حيث يرى الفنان ان الماضي ليس إلا تكرار مستمر يحمل في ثناياه السكينة للزمن الحاضر<sup>(١)</sup>. شكل (١٧)



video-1636018424.mp4

شكل ( ١٧ ) خالد حافظ – سوناتا الدفن في ثلاث حركات عسكرية، من معرض معبد لأيام ممتدة،

ثلاث لوحات، ألوان أكريلك ووسائط تكنولوجيه متعددة على عمل مجمع من ثلاث لوحات كبيرة الحجم + فيديو آرت، ٢٠١٢

### - وفيما يلي يتم عرض الاطار التجريبي:-

تسعى الباحثة في هذا الجزء الى اجراء تجربة ذاتية مستخلصة من القيم التشكيلي والمفاهيميه من الرسوم الجنائزيه من فنون حضارات الشرق الاوسط القديمة باستخدام الوسائط التكنولوجيه.

### - وتتضمن محاور التجربه على:-

#### ١-اهداف التجربه :-

أ- انتاج اعمال فنيه معاصره مستلهمه من الرسوم الجنائزيه بحضارات الشرق الاوسط القديمه وتوظيف العناصر الفنيه المستخدمه وكيفيه دمجها باستخدام الوسائط التكنولوجيه لانتاج اعمال فنيه.

#### ٢-منطلقات التجربه:-

١- منطلقات فلسفية: ويقصد بها المفاهيم والمضامين القائمة على القيم الروحية المصاحبة لمفهوم العقائد الجنائزيه

(١) (https://www.almosryalyoum.com)

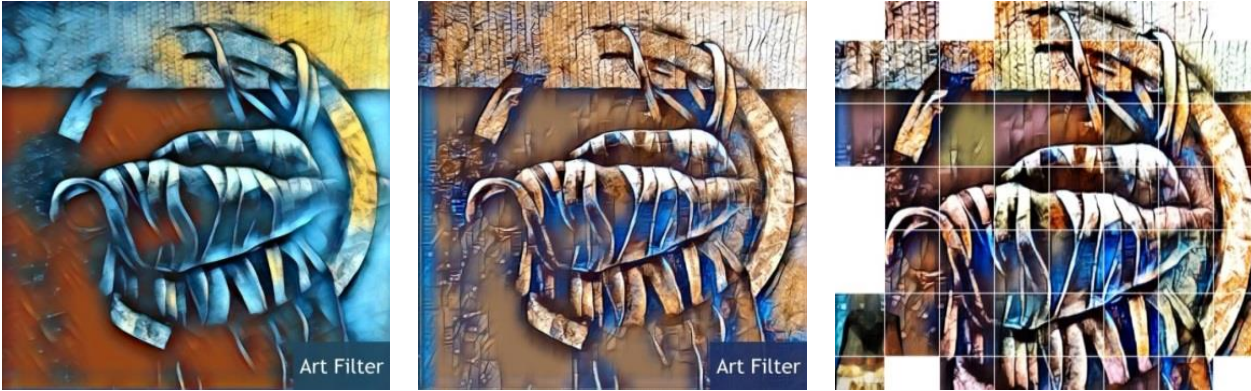
ب- **منطلقات تقنية:** ويقصد بها طرق التشكيل والصيغة باستخدام الوسائط المتعددة في التعبير (كاستخدام برامج الاندرويد والكمبيوتر) لمعالجة الصور والرسوم وعمل تغييرات لونية وتشكيليه للتكوين الواحد .

### ٣- مداخل التجربه :-

أ- الاستلهام من النظم البنائية والتشكيلية وارتباطها بالدلالات الرمزية والمفاهيم الفلسفية للعمل الفني.  
ب- النظام التركيبي، السردى – والاسطوري)

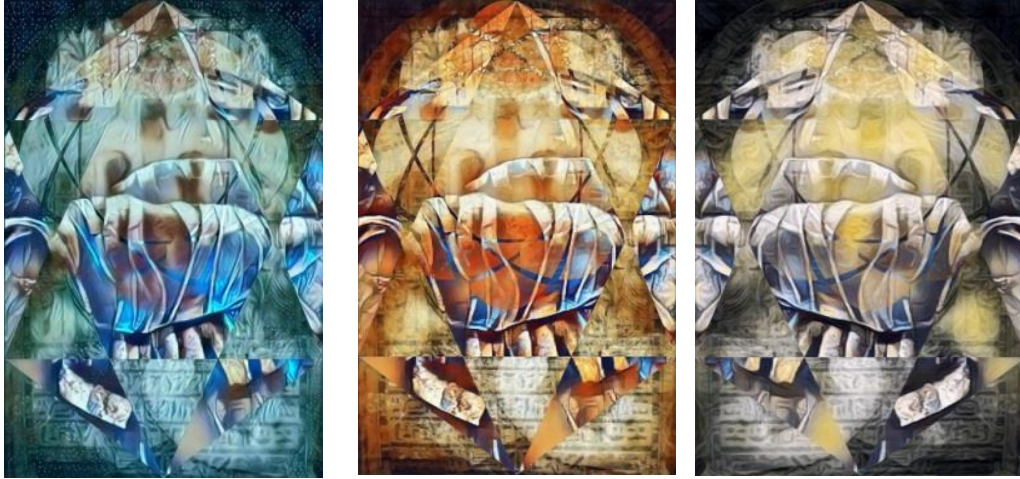
٤. **نماذج التجربه :-**ستقوم الباحثة بتنفيذ مجموعه من اللوحات التصويريه باستخدام الوسائط التكنولوجيه – وعمل من كل تكوين تغييرات تشكيليه سواء تغييرات لونية او تغييرات في العناصر كمعالجه فنيه من خلال استخدام برامج الاندرويد مثل برنامج ( picsart filterart-photolap-squareBlend ) وبرامج الكمبيوتر(كبرنامج الفوتوشوب والالستريتور) لمعالجه الصور وانتاج اعمال فنيه معاصره .

### العمل الفنى الاول :-



شكل ( ١٨ ، ٢٠ ، ١٩ ) دائره الحياه -من اعمال الباحثة – عمل تغييرات لونية في معالجه العمل الفنى منفذه باستخدام تقنيات برامج الاندرويد picsart--art filter

## العمل الفني الثاني :-



شكل ( ٢٢، ٢١، ٢٣ ) البعث والخلود -من اعمال الباحثه – عمل تغيرات لونية باستخدام تقنيات برامج الفوتوشوب - والاندرويد

## العمل الفني الثالث :-



شكل ( ٢٤، ٢٥ ) رحله مركب الشمس -من اعمال الباحثه – منفذه باستخدام الوان اكريلك على توال  $٧٠ \times ١٠٠$  سم وقامت الباحثه بعمل تغيرات لونية ومعالجه تشكيليه باستخدام تقنيات برامج الفوتوشوب - والاندرويد

## العمل الفني الرابع :-



شكل ( ٢٦ ، ٢٧ ) ثور العالم السفلي -من اعمال الباحثه - عمل تغييرات ومعالجات شكلية باستخدام تقنيات برامج الفوتوشوب - والاندرويد

## - نتائج البحث :-

١. الاستفادة من نظم التحليل الحديثه خاصتا التحليل السيميولوجي لاثراء فن التصوير المعاصر .
٢. يمكن الافاده من الدلالات الرمزيه والقيم التشكيليه والمفاهيميه في فنون التراث الشرق الاوسط القديمه لاثراء التعبير من خلال الوسائط التكنولوجيه .
٣. ان الوسائط النكنولوجيا قادره على عمل تغييرات لونه وتشكيله للتكوين والرسوم وابتكار اعمال تصويريه معاصره .

## - التوصيات :-

- يوصي البحث بضروره الاستفادة من المناهج النقدية الحديثه في تحليل رسوم الفنون القديمه لاستخلاص المعنى الدلالي وتحليل اسس بنائيات العمل بالتفكيك والتركيب والتحليل والتاويل لتفسير الرموز والكتابات الجنائزيه .
- اجراء المزيد من البحوث حول الدراسات النقدية والفلسفيه لتفسير مفاهيم الشرق الاوسط.
- تعميق تناول المعاصر للوسائط التكنزولوجيه والاساليب التشكيليه الحديثه في ايجاد مداخل وتقنيات جديده لانتاج اعمال تصويريه معاصره.

## المراجع :-

### اولا:- المراجع العربي :-

- ١) محمد حسن العميدي ، امجد (٢٠١١). العلامة في الحضارات القديمة ، مجله مركز بابل ، العدد الثاني ، العراق.
- ٢) ساكز ، هاري (٢٠٠٧). عظمه بابل – ترجمه عامر سليمان ابراهيم -، العراق.
- ٣) دقة ، بلقاسم، (٢٠٠٣). علم السيمياء في التراث العربي، مجلة تفصيلية عند اتحاد الكتاب العرب، السنة ، القايره.
- ٤) محمد، بلاسم (٢٠٠٨) . الفن التشكيلي قراءة سميانية في أنساق الرسم ، دار المجد لآزق، عمان.
- ٥) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة مصر ، ج٢، (دط) (دت) القايره
- ٦) علاء ،فايزه (٢٠١٦)، اليات تطبيق المنهج السيميائي من خلال كتاب " السيميانيات مفاهيمها وتطبيقاتها" ، لسعيد بنكراد، رساله ماجستير ، كلية اداب واللغات ، تخصص نقد ادبي ، جامعه المسيله ،الجمهوريه الجزائريه
- ٧) عبد العزيز حامد ، سهام (٢٠١١). سيموطبقا الصورة في الفن الجرافيتي المصري المعاصر وارتباطها بالهوية الثقافية، المؤتمر الدولي الرابع ، بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان
- ٨) موسى عمر البشير ، سعدية . السيميانية أصولها ومناهجها ومصطلحاتها ، كلية اللغات للعلوم والتكنولوجيا ، قسم اللغة العربية، جامعة السودان
- ٩) ايكو، امبرتو ، (١٩٨٤). السيميانية وفلسفه اللغة – ترجمه احمد الصمعي – اعداد المنظمه العربية للترجمه
- ١٠) شولز،: روبرت (١٩٩٤) السيمياء والتأويل، سعد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت.
- ١١) فاروق الالفي ، نورا (٢٠١٩). السيميانية كمدخل لتحليل اللغة البصريه للعماره قراءه سيميانية لمقبره خيتي من مقابر بني حسن بالمنيا – مجله العماره والقنون- العدد السابع عشر القايره
- ١٢) جمال راشد،: محمد (٢٠٠٧). المعبودة بات ودورها حتى نهاية التاريخ المصري القديم، رساله ماجستير، غير منشورة ، القايره ،
- ١٣) باجيه، بول (٢٠٢٠) كتاب الموتى للمصريين القدماء , ترجمه شريف الصيبي الخروج في النهار ، القايره
- ١٤) عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة ، لجزء الثالث، ٢٠١٢، القايره
- ١٥) هالة كمال الدين شفيق: دلالات الرموز الزمنية في الفن المصري القديم والفن المعاصر, رساله ماجستير, نقد وتذوق, تربية فنية, ٢٠١٠,
- ١٦) سعد محمد سلطان، عز، الآلهة والإنسان في حضارة بلاد النهرين والتشابه المصري، الطبعة الأولى، جامعة الزقازيق
- ١٧) السمرى . أيمن الصديق (٢٠٠١). المفاهيم الفلسفية والفنية للحضارات القديمة وارتباطها بفنون ما بعد الحداثة كمدخل للاستلهم في التصوير ،رساله دكتوراه ، كلية التربية الفنية , جامعه حلوان القايره
- ١٨) حمدي عبد الله، كتاب أساطير معاصرة، دراسة تحليلية للفنان مصطفى الرزاز.

### ثانيا :- المراجع الاجنبيه:-

- 1) Ancient civilization "Encyclopedia " britannic , retrieved.12-12-2016.
- 2) wolfgang helck, eberhard otto: kleines lexicon der agyptologie, Wiesbaden.1999,s.193.
- 3) Ass Mann,J,:Death and Initiation in Funerary Religion, yes 3(1989).p193
- 4) Nancy Spero- 7 international Cairo biemale (1998), P.14

ثالثا :- مواقع الانترنت :-

- 1) <http://www.civgrds.com>
- 2) <https://www.almosryalyoum.com>
- 3) <https://www.fineart.gov.eg/arb>

## The Semiotics of Funerary Drawings in the Ancient Civilizations of the Middle East as a Source for Enriching Contemporary Painting with Technology Media

Prof. Dr. Saham Abdel Aziz Hamed  
Professor at the Drawing and Painting  
Department, Faculty of Art Education,  
Helwan University  
[Seham\\_sn@hotmail.com](mailto:Seham_sn@hotmail.com)

Prof. Dr. Mervat Sharabash  
Professor of Drawing and Painting former Dean  
Faculty of Art Education, Helwan University  
[Mervat1112@hotmail.com](mailto:Mervat1112@hotmail.com)

Researcher / Reham Maher Mohamed Mohamed  
PhD Researcher Fine Arts researcher - General Authority of Culture Palaces - Ministry of Culture  
[Reham\\_maher81\\_job@yahoo.com](mailto:Reham_maher81_job@yahoo.com)

### Research Summary :-

Heritage arts are an essential part of cultural identity, as they link the members of society to the past, present and future. With the advancement of the age of technology, it led to a diversity of means of expression in the fields of arts and knowledge. The use of media arts and Android programs and the use of metal and natural composite materials to change the standards of the traditional form of artwork, and enrich the process of experimentation and creation of Drawing works.

The research follows the descriptive analytical approach. Funeral drawings in the arts of ancient Middle Eastern civilizations need an integrated indicative analysis, as they carry connotations with implications that help social and ideological communication between ages

Accordingly, the applied study will conduct an analytical study to interpret the symbols and connotations of funeral drawings in the arts of ancient Middle Eastern civilizations, extract the semantic meaning and analyze the foundations of the constructions of the work. Technological media such as Android programs, Photoshop and Illustrator, and employing them in creating innovative graphic works and compositions.

**Keywords:** - Semiotics - Funeral drawings - Civilizations - Technological media.

**Funeral drawings:** They are religious drawings that express a perception of the life of the dead in the afterlife, and include a group of incantations that are recited when preparing the body for burial, when feeding the deceased, and making offerings to him, in addition to incantations to protect him from all the expected evils in the other world, and from those Funerary drawings or texts (texts of the pyramids - The Book of Forests to the Daylight - The Book of Illiterate Dott for the ancient Egyptians - and the Book of Gates and the Other World in the Civilization of Mesopotamia).